

توثيق هجوم مستوطنين على مدرسة وإحراقهم حقلًا في نابلس



ذكرت صحيفة «هآرتس» أنه جرى توثيق إقدام نحو 10 مستوطنين ملثمين على رشق الحجارة على مدرسة فلسطينية في قرية جالود جنوب شرق نابلس بالضفة الغربية المحتلة. وفي شريط فيديو وثقته الكاميرا «الأمنية»، يظهر الملتزمون وهم يرشقون الحجارة، ثم يفرون من مكان الحادث، وبعد ذلك مباشرة، يتصاعد الدخان في بستان فلسطيني مجاور ويندلع حريق في المكان.

وقد وقع الحادث الأسبوع الماضي، في نفس اليوم الذي ذكرت فيه سلطة خدمات الإطفاء التابعة للاحتلال أن الفلسطينيين أشعلوا النار في حقول المستوطنين في المنطقة. وأفاد رجال الإطفاء بأن الحريق وقع بين جالود و(مستوطنة «شفوت راحيل» والبؤرة الاستيطانية «أحياء»)، ولم يبلغوا عن الحريق الذي اندلع في بستان قريب يملكه فلسطيني.

ويظهر في الشريط الذي التقطته الكاميرا «الأمنية»، أن نحو عشرة رجال ملثمين وصلوا يوم الأربعاء الماضي إلى مدرسة جالود، الواقعة على طرف البلدة، قرب الحقول والبساتين التي تفصلها عن المستوطنة القريبة، وفي نحو الساعة 10:30 بدأ الملتزمون، الذين وصلوا من جهة الحقول، بإلقاء الحجارة على المدرسة ودخلوها. وفي وقت لاحق، يظهر

الملثمون وهم يخرجون من منطقة الكاميرا «الأمنية»، متجهين نحو طرف بستان الزيتون المجاور، ومن ثم يهربون من المكان، وبعد ثوانٍ قليلة، يبدأ ظهور ألسنة الدخان من اتجاه البستان. وفي نحو الساعة 11:30، بعد ساعة من وصول الرجال الملثمين إلى المدرسة، أعلن رجال الإطفاء عن وقوع حرائق ضخمة في المنطقة، بسبب الحرق العمد. وجددت مجموعات من المستوطنين اقتحاماتها للمسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة بحراسة مشددة من عناصر الوحدات الخاصة بشرطة الاحتلال، وأغلقت شوارعاً جنوب المسجد لتنفيذ أعمال استيطانية تهويدية. ونفذ مستوطنون جولات مشبوهة وسط محاولات متكررة لإقامة شعائر وصلوات تلمودية في المسجد قبل مغادرته من جهة باب السلسلة. وأفاد مركز معلومات وادي حلوة بأن مستوطنين أغلقوا شارع وادي حلوة / سلوان جنوب المسجد الأقصى جزئياً أثناء تنفيذهم أعمالاً استيطانية تهويدية في الحي، وهو ما أدى إلى شل الحركة المرورية في المنطقة، فيما شرعت سلطات الاحتلال، بوضع أسلاك شائكة وأعمدة حديدية، في محيط باب العمود وشارع السلطان سليمان بمدينة القدس.

وهدمت قوات الاحتلال مسكناً مسقوفاً بالصفيح، وجدراناً وأسيجة شرق يطا جنوب الخليل. وهدمت قوات الاحتلال قرية خشم الدرج «البدوية» مصطحبة آليات ثقيلة، وهدمت مسكناً مسقوفاً بالصفيح، يقطنه المواطن موسى أحمد التينة وعائلته المكونة من 10 أفراد.

وهدمت قوات الاحتلال عدداً من البركسات والمساكن وحظائر الحيوانات في منطقة الرأس الأحمر في الأغوار الشمالية. وقال معزز بشارات مسؤول ملف الاستيطان والجدار في محافظة طوباس، إن سبعة دوريات عسكرية «إسرائيلية» ترافقها جرافتان اقتحمت منطقة الرأس الأحمر، وشرعت بهدم المساكن والحظائر بحجة البناء في منطقة عسكرية ممنوع البناء فيها.

واعتقلت قوات الاحتلال 6 مواطنين من محافظات الضفة الغربية، في حين قال مصدر «إسرائيلي»: إن الجيش «الإسرائيلي» سيقبل من اقتحاماته ونشاطه «الأمني» في شمال الضفة، ولا سيما مدينة نابلس. وجاء القرار عقب حادثة تبادل إطلاق النار بين قوات الاحتلال وجهاز الأمن الوقائي التي وقعت فجر الثلاثاء، وأسفرت عن إصابة عنصر أمن من الجهاز الفلسطيني. (وكالات)